واوا وقوله يعاليل صفة للبيض ووزنه يفاعيل لانه من
العلل وهو الشرب الثاني ومفرده يعلول قالوا ثوب يعلول
اذا اعل بالصبغ اي اعيد مرة بعد اخرى واختلف في المراد
بالبيض اليعاليل فقال ابو السمح الجبال المرتفعة والاشتقاق
لا يساعده على تفسير اليعاليل بالمرتفعة وقال ابو عمرو
البيض السحايب واليعاليل التي تجي مرة بعد اخرى ولا
واحد لها كالاباييل ويتجه على تفسير البيض بالسحايب
التبريزي وعبد اللطيف وابن الانباري وغيرهم وهو
مرذول لاقتضايه ان السحابة السارية امدت السحايب
البيض التي ملات الابطح وليس هذا مراد المتكلم ولا
هو الواقع وقيل هي الغدران وهو بعيد لانها ليس في
المعروف انها توصف بالبياض ولانها تمد الاباطح والذي
يظهر انها الجبال المغطاة بالبياض وان المعنى وملا هذا
الابطح من ما سحابة اسرته بالليل ما جبال النهار سيلته
البياض وذلك لانما السحاب يتصل ولا في الجبال
ثم تنصب منها عند اجتماعه وكثرته الى الابطح وفي
هذا الكلام تاكيد بوصف الما بالبرد والصفا وجوز
التبريزي ان يكون افرطه بمعنى تركه اي ترك ما المطر في
هذا الابطح سحايب بيض قال ومن ثم سمي الغدير
غديرا لان السيل غادره اي تركه يقال افرطت القوم اذا
تركتهم وراك ومنه الحديث انا فرطكم على الحوض وقوله
تعالى وانهم مفرطون اي مؤخرون انتهى ويلزمه ما
قدمناه من ان بعض السحاب يستمد من بعض وايضا فلم

يثبت

يثبت مجي افرطه بمعنى تركه في موضع بل جا بمعنى سبقه وكل من
سبقته فقد خلفته وراك وليس هذا مما نحن فيه وقد تقدم
القول في تفسير ذلك قال رحمه الله

أكرم بها خلة لو انها صدقت ۞ موعودها او لو ان النصح مقبول

قوله اكرم بها معناه ما اكرمها ومثله اسمع بهم وابصر
يوم ياتوننا اي ما اسمعهم وما ابصرهم في ذلك اليوم
وقد اختلف في ذلك ونحوه على ثلاثة مذاهب احدها
ان افعل فعل صورته صورة الامر ومعناه التعجب واصله
الاول فعل ثلاثي ثم حول الى فعل ماض مزيد فيه وهو افعل
بمعنى صار ذا كذا كاغد البعير واقبل المكان اي صارا
ذوي غدة وبقل ثم حول هذا الى صيغة الطلب مع بقا
المعنى الخبري وضمن معنى التعجب فقبح [illegible] رفعه للظاهر
لكونه على صيغة فعل الامر فزيدت في فاعله البا كما زيدت في
كفى بالله شهيدا الا ان زيادة البا في فاعل كفى غالبة لا
لازمة بدليل قول سحيم
عميرة ودع ان تجهزت غاديا ۞ كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا
وعن عمر رضي الله عنه انه قال لو قدمت الاسلام على الشيب
لاجزتك وزيادة البا في فاعل كفى افعل هذا لازمة لاصلاح
اللفظ اذ صار بشبها على صورة قولك في الامر الحقيقي
امرر بزيد وهذا قول جمهور البصريين المذهب الثاني
انه نقل عن الثلاثي الى الامر بغير واسطة بينهما وانه باعتبار
الصيغة والمعنى جميعا ان الامر المخاطب وان الفعل
متحمل لضميره وان ذلك الضمير استتار في الافراد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)